جامعة النجاح الوطنية – فلسطين
كلية الفنون الجميلة /الفنون التطبيقية
برنامج: تصميم الجرافيك

القرى الفلسطينية المهجرة

اعداد الطالب: عامر نزار صندوقة
بأشراف: أ. محمد سلامة

تم اجراء هذا البحث استكمالا لمادة بحث مشروع تخرج
مارس ٢٠١٧

"يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِير"

اهداء

إلى أمي نسرين وأبي نزار

الذين ضحوا من أجلي الكثير

إلى أخوتي

انس، لين، منى، قيس

الذين كانوا بجانبي دائما

كلمة شكر

لكل من تعب معي يوما وكان بجانبي

لمعلمي الاول محمد سلامة

لمن ساعدني في انجاح هذا البحث

لطلاب دفعتي

من شاركوني أجمل السنين

شكرا لكم

الفهرس

اهداء..... ٣

كلمة شكر..... ٤

فهرس المحتويات..... ٥

- **الفصل الاول: هيكلية البحث**

مقدمة البحث..... ٧

مشكلة البحث..... ٨

أهمية البحث..... ٩

أهداف البحث..... ١٠

فرضيات وتساؤلات البحث..... ١١

محددات البحث..... ١٢

منهجية البحث..... ١٤

دراسات سابقة..... ١٥

- الفصل الثاني: متن البحث

التهجير..... ١٧

التهجير عبر التاريخ..... ١٨

النكبة الفلسطينية والقرى الفلسطينية المهجرة..... ٢٣

الاستيطان والقرى الفلسطينية المهجرة..... ٢٦

القرى الفلسطينية وحق العودة..... ٢٩

- الفصل الثالث: النتائج والتوصيات
- الملحق..... ٣٠

قائمة المراجع..... ٣٦

قائمة الجداول..... ٣٧

الفصل الأول

مقدمة البحث

البيت هو اساس الاستقرار و البقاء في مكان معين و بداية ترابط الانسان مع الارض و المناطق المحيطة فيه و منها يحصل على خيراتها، و تجمع عدد من البيوت مع بعضها ينتج منها **القرية** والتي تعرف على انها عبارةٌ عن تجمعٍ سكاني داخل مساحةٍ جغرافيةٍ صغيرة قد تشكل هضبةً، أو منطقة سهلية، أو جبلية، وأيضاً تُعرف القرية بأنّها المكان الذي تعيشُ فيه مجموعةٌ من الأشخاص وتوفر لهم كافة الوسائل التي تساعدُ على ضمانِ حياةٍ معيشيةٍ مناسبة، وتحتوي على كافة المظاهر الحياتية كالموارد الطبيعية، والمناخ المناسب، ووسائل العمل، وطرق النقل و ترابط اكثر من قرية حول بعضها ينتج **القرى.**

وتعرف بلاد الشام وخاصة فلسطين بكثرة وانتشار القرى فيها نتيجة الترابط الاجتماعي وطبيعة الثقافة العربية المنتشرة في تلك المنطقة ومنها اتجه الناس للزراعة كمهنة واساس للعيش بعيدا عن الحرف الصناعية الاخرى وأخذوا بتحسينها وزراعتها وبناء منازلهم حولها.

مشكلة البحث

بعد مرور ٦٨ عام على نكبة فلسطين الاولى والتطور العمراني والتغييرات في الساحة الفلسطينية الداخلية والخارجية، يعود هذا البحث ليسلط الضوء على مشكلة القرى الفلسطينية المهجرة واعادة دراستها وتطويرها ودراسة المخطط الاسرائيلي الصهيوني وتوسعه على الارض، نشر هذا التاريخ بين الاجيال وافراد المجتمع وادراجه بالمناهج الدراسية والحياة اليومية.

ومع اختفاء أكثر من ٧٠% ومحيها بالكامل والتي تقدر بأكثر من ٤٧٢ قرية، يسعى البحث الى دراسة علاقة القرى الفلسطينية المهجرة مع اللاجئين، كما ويدرس القرى الفلسطينية المهجرة وعلاقتها بالنكبة والنكسة وتأثيرهم عليها والوضع الحالي الذي وصلت اليه هذه القرى.

أهمية البحث

١. تسليط الضوء على القرى الفلسطينية المهجرة.

٢. البدء بتحسين الثقافة الشعبية الخاصة بتاريخ القرى الفلسطينية المهجرة وطبيعتها

٣. توثيق القرى الفلسطينية ونشرها بالتزامن مع تقلص اعداد الاحياء من فترة النكبة الفلسطينية.

٤. نشر التاريخ الفلسطيني رغم محاولة الطمس الاسرائيلي وتغيير الرواية الفلسطينية.

أهداف البحث

١. خلق وعي حول القرى الفلسطينية المهجرة نشأتها ومكانتها والتهجير الذي وقع على القرى وعلى اهلها.

٢. تقليص الفجوة بين الفرد والتاريخ الفلسطيني الناتج عن التشويه الاسرائيلي للتاريخ وللأماكن.

٣. خلق مرجع دائم للتاريخ والأحقية الفلسطينية في الارض والموارد واصالة هذا التاريخ.

٤. الحفاظ على الطابع الفلسطيني الاصيل في البناء والثقافة.

فرضيات وتساؤلات البحث

١. أن زيادة القرى المهجرة والمذابح فيها زاد من نسبة اللاجئين والمهاجرين، ما مدى صحة ذلك؟

٢. العلاقة بين القرى الفلسطينية المهجرة والاستيطان.

٣. العلاقة بين النكبة والنكسة والقرى الفلسطينية المهجرة.

٤. ما الموقف الدولي والعربي من النكبة الفلسطينية.

محددات البحث

الزمان: منذ العام الـ 1900 الى وقتنا الحالي.

المكان: في العالم بشكل عام، والاراضي الفلسطينية بشكل خاص.

منهجية البحث

- **المنهج الوصفي**

هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبّر عنها كيفيا بوصفها وتوضيح خصائصها، وبإعطائها وصفا رقميا من خلال ارقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

القرى الفلسطينية المهجرة
خطة البحث
مقدمة البحث
مشكلة البحث
أهمية البحث
أهداف البحث
فرضيات وتساؤلات
محددات البحث
منهجية البحث
دراسات سابقة
الفصل الثاني
التهجير عبر التاريخ
القرى الفلسطينية المهجرة
الاستيطان والقرى الفلسطينية
حق العودة
النتائج والتوصيات

دراسات سابقة

- دراسة للأستاذ وديع محمود عواودة – حيفا – وقام بتوثيقها بكتاب **"ذاكرة لا تموت "** قام من خلالها بتدوين وتسجيل الشواهد والقصص التي حدثت في عام النكبة الفلسطينية.

- دراسة مشتركة بين مؤسسة الدراسات الفلسطينية (واشنطن) و جامعة بيرزيت (رام الله) و مركز الجليل (الناصرة) توثق التاريخ الشفوي و المؤرشف للتاريخ الفلسطيني و توثيق قصص اللاجئين المعاصرين

الفصل الثاني

أولا: تعريف التهجير

هو ممارسة مرتبطة نوعا ما بالتطهير المتعصبة تجاه مجموعة عرقية أو دينية أو فكرية ضد مجموعات عديدة بهدف اخلاء الاراضي و الممتلكات و تحويلها الى فئة معينة من المواطنين و يعرف القانون الدولي العام التهجير على انه " ممارسة تنفذها حكومات أو قوى شبه عسكرية أو مجموعات متعصبة تجاه مجموعات عرقية أو دينية أو مذهبية بهدف إخلاء أراضٍ معينة وإحلال مجاميع سكانية أخرى بدلا عنها"، قال تعالى: " فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللهِ وَاللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ " (ال عمران، ١٩٥)

ويكون التهجير القسري إما مباشرا أي بترحيل السكان من مناطق سكناهم بالقوة، أو غير مباشر عن طريق دفع الناس إلى الرحيل والهجرة، باستخدام وسائل الضغط والترهيب والاضطهاد. وهو يختلف عن الإبعاد أو النزوح الاضطراري أو الإرادي، باعتبار أن التهجير يكون عادة داخل حدود الإقليم، بهدف تغيير التركيبة السكانية لإقليم أو مدينة معينة.

و ينص نظام روما الإنساني لـلمحكمة الجنائية الدولية على ان إبعاد السكان أو النقل القسري للسكان، متى ارتكب في إطار هجوم واسع النطاق أو منهجي موجه ضد أية مجموعة من السكان المدنيين يشكل جريمة ضد الإنسانية".

كما أن المادة ٤٩ من اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ حظرت النقل القسري الجماعي أو الفردي للأشخاص، أو نفيهم من مناطق سكناهم إلى أراض أخرى، إلا في حال أن يكون هذا في صالحهم بهدف تجنيبهم مخاطر النزاعات المسلحة.

ثانيا: التهجير عبر التاريخ

عرف التهجير منذ بداية التاريخ البشري وسجل العديد من حالات التهجير القسري لأسباب متعددة، من بينها النزاعات الداخلية المسلحة، والصراعات ذات الطابع الديني أو العرقي أو المذهبي أو العشائري وسعي القوي للسيطرة على الضعيف وامتلاك الارض والموارد.

وقد حدثت حالات من التهجير القسري عبر التاريخ و كان أبرزها تهجير بني اسرائيل من مصر، و تهجير المسلمين حيث قام أهل مكة بإخراج الرسول محمد و المسلمين من مكة، وحينها قال صلى الله عليه و سلم: "والله إنك أحب بلاد الله إليَّ، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت".

وقد تعرض بني الاحمر للعديد من الحروب من قبل الصليبيين والتي ادت في نهاية المطاف الى سقوط غرناطة العاصمة و دولة الاندلس في عهد فيليب الثاني والثالث إبان ضعف إسبانيا القديمة "الأندلس"، تم تهجير أعداد كبيرة من المورسكيين المسلمين واليهود، وخير المسلمون حينها بين الدخول في العقيدة الكاثوليكية المسيحية، وممارسة عاداتهم في الطعام والزي، أو التعرض للتعذيب والقتل والتهجير القسري، ومصادرة ممتلكاتهم. و تلا ذلك تعرض تتار القرم المسلمون للتهجير القسري عام ١٩٤٤ بأمر من زعيم الاتحاد السوفياتي جوزيف ستالين بدعوى الخيانة في الحرب العالمية الثانية، فنقلوا بقطارات شحن في ظروف سيئة قضت على ما لا يقل عن ثلاثمئة ألف شخص منهم، وشردت البقية في بلاد المهجر بشرق آسيا وشمال روسيا.

ثالثا: النكبة الفلسطينية والقرى الفلسطينية المهجرة

تعد نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ من أشهر وأعنف الامثلة على التهجير القصري، وتمثلت في نجاح الحركة الصهيونية -بدعم من الانتداب البريطاني- في السيطرة بقوة السلاح على القسم الأكبر من فلسطين وإعلان قيام "دولة إسرائيل".

وقامت بإصدار " قانون املاك الغائبين " وهو قانون صهيوني أقره الكنيست عام ١٩٥٠، وهو يشرعن بموجبه الاستيلاء على الأراضي والممتلكات التي تعود للفلسطينيين الذين هجروا منها ونزحوا عنها إلى مناطق أخرى نتيجة الاحتلال الصهيوني لفلسطين ١٩٤٨، ويسمح بموجبه بوضع ممتلكاتهم تحت تصرف "القيّم على أموال الغائبين"، والذي يمثّل الكيان الصهيوني.

و"القيّم" الاحتلالي على أملاك الفلسطينيين هو موظف يعين من قبل وزير المالية الصهيوني، حيث وُضعت كل أملاك الغائبين في يده ومنحت له صلاحيات واسعة في التصرف بها بشتى الطرق، حتى بيعها، كما يحق له وضع اليد على أملاك الفلسطينيين حين يجد ذلك مناسبًا، بمجرد الإعلان كتابيًّا عن أي شخص أو جماعة بأنهم غائبون.

وسمح هذا القانون للاحتلال بالاستيلاء والسيطرة على الآلاف من المنازل والعقارات وملايين الدونمات، كما هدف إلى منع عودة أي من المهجرين الفلسطينيين إلى أراضيهم وممتلكاتهم التي تركوها قبل حرب ١٩٤٨ أو أثنائها أو بعدها.

كما تم بموجب "قانون أملاك الغائبين" الاستيلاء على ما يزيد على خمسة وعشرين ألف بناء، تحوي أكثر من سبعة وخمسين ألف مسكن وعشرة آلاف محل تجاري أو صناعي، وحولت هذه الأبنية إلى شركة "عميدار" لإسكان المستجلبين اليهود فيها. واستولت السلطات الصهيونية بموجب هذا القانون على ما يزيد على ربع مليون دونم من أراضي المواطنين الفلسطينيين الذين ظلوا في الأرض المحتلة بعد عام ١٩٤٨. ويشمل تعريف "الغائبين" بحسب القانون الصهيوني، السكان الفلسطينيين الذين غابوا بتاريخ ١ أيلول (سبتمبر) ١٩٤٨، وهم الذين نزحوا إلى الدول العربية، وأيضا الذين هجرّوا إلى قرى ومدن الجليل والمثلث، والتي لم تكن لغاية التاريخ المحدد في القانون- (الأول من أيلول ١٩٤٨)، قد احتلت بعد.

وخلال تلك الأحداث -التي رافقها تدخل عسكري عربي ضد الاحتلال اليهودي لفلسطين- لقي عشرة آلاف فلسطيني على الأقل مصرعهم في سلسلة مجازر وعمليات قتل ما زال معظمها مجهولاً. وأصيب ثلاثة أضعاف هذا الرقم بجروح وهجر ٦٠% من سكان فلسطين (أي نحو ٧٠٠ ألف).

وتعتبر نكبة فلسطين نكبة احتلال المقدسات، وفصل الشعب عن أرضه وطرد أهالي ٥٣١ مدينة وقرية من ديارهم عام ١٩٤٨. بعد ان غيرت بريطانيا وعودها للعرب بمنح الاستقلال لبلادهم بعد إنهاء الحكم العثماني. وأصدرت على لسان وزير خارجيتها **وعد بلفور** في ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٧ الذي يدعو إلى إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، **" ستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جليا أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى[1]."**

وخلال ٢٨ عاما من حكم الانتداب البريطاني، سنّت بريطانيا القوانين واتخذت الإجراءات التي سهلت إنشاء هذا الوطن حتى أصبح دولةً عام ١٩٤٨.. وكان عدد اليهود بفلسطين خلال الاحتلال (الانتداب) البريطاني ٥٦ ألف (أي ٩% من مجموع سكان فلسطين) غالبيتهم من رعايا الدول الأجنبية.

وما إن انتهى الانتداب عام ١٩٤٨ حتى أصبح عددهم ٦٠٥ آلاف يهودي نتيجة الهجرة الظاهرة والخفية التي سمحت بها بريطانيا، رغم معارضة أهالي فلسطين ومقاومتهم وثوراتهم وأهمها ثورة

[1] نص **وعد بلفور** عام ١٩١٧
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%B9%D8%AF_%D8%A8%D9%84%D9%81%D9%88%D8%B1

١٩٣٦. وهكذا أصبح اليهود يمثلون ٣٠% من سكان فلسطين الذين بلغ عددهم حوالي مليوني نسمة عام النكبة.

أما على الصعيد الإنساني فقد خلفت هذه النكبة وراءها حوالي ٩٠٠,٠٠٠ لاجئ نزحوا إلى الجنوب المتبقي في قطاع غزة وإلى الشرق فيما أصبح يعرف بالضفة الفلسطينية وإلى الشمال نحو سوريا ولبنان.

" بلغت المعونة الامريكية الرسمية لإسرائيل طوال هذه المرحلة ٦٤ مليون دولار سنويا، بينما بلغت التبرعات المعفاة من الضرائب من الجالية اليهودية الامريكية نحو ٣٠٠ مليون دولار سنويا، وباعت اسرائيل في الولايات المتحدة خلالها سندات على خزينتها بقيمة مليون دولار.. و لولا هذه الاموال المتدفقة على اسرائيل لما تمكنت من ان تدخل ملونا و ثلاثمائة الف مهاجر يهودي و تسكنهم في المدن و على الاراضي التي اغتصبتها من الفلسطينيين "[٢]

[٢] خالدي ، وليد ،،٢٠٠٩ ، **فلسطين و صراعنا مع الصهيونية و اسرائيل** ، ط١ ، ، ص٢٤٦

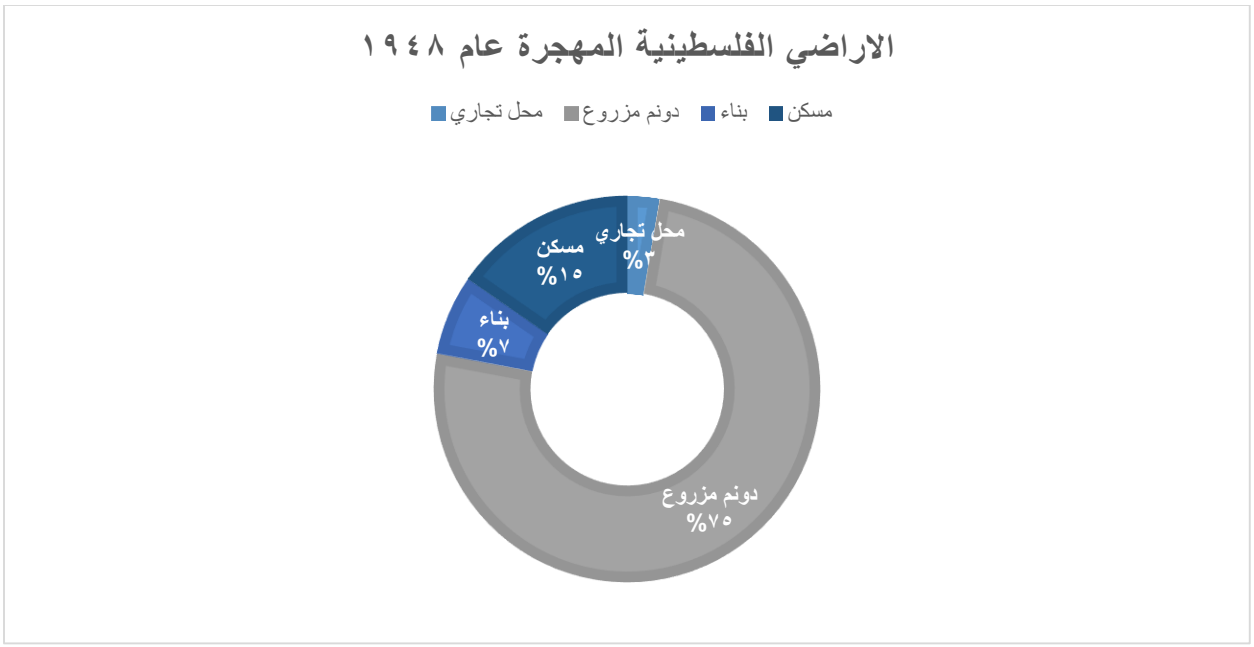

رسم بياني (١) يوضح الرسم **توزيع الاراضي الفلسطينية** المسلوبة و المهجرة لعام ١٩٤٨

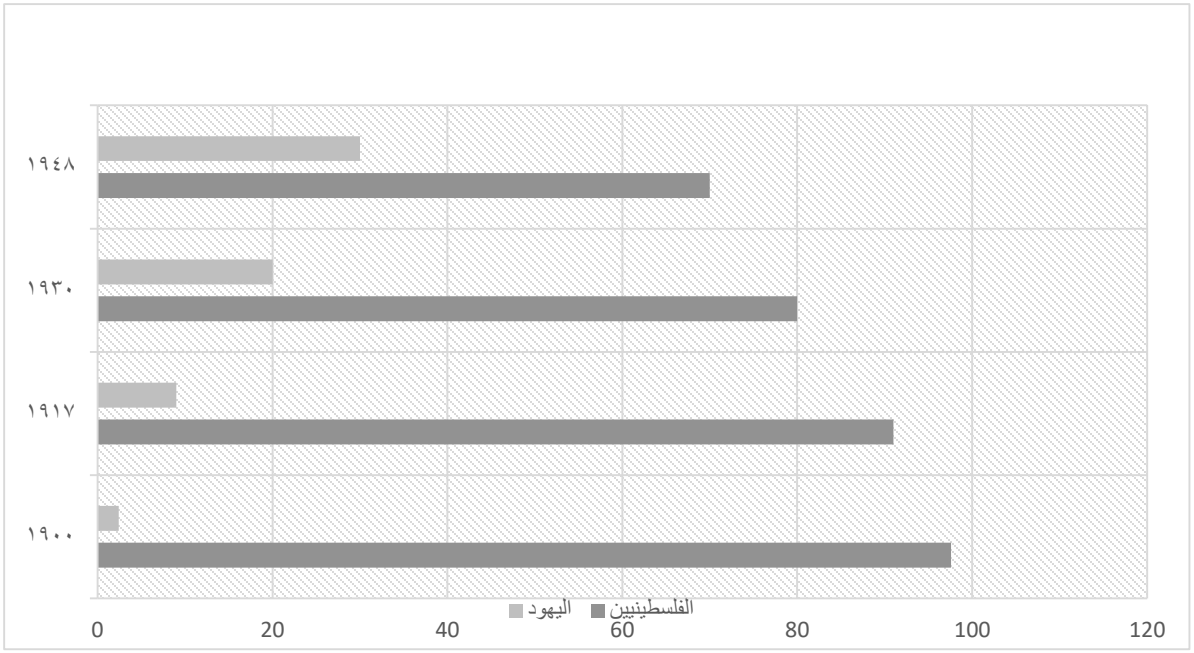

رسم بياني (٢) يوضح الرسم زيادة **نسبة اليهود في فلسطين** حتى بداية النكبة الفلسطينية

رابعا: الاستيطان والقرى الفلسطينية المهجرة

تعتبر المستوطنات مستعمرات استيطانية خاصة لليهود فقط، وهي عبارة عن مجتمعات مدنية أسسها الصهاينة قبل عام ١٩٤٨ بعقود، ثم أكملت إسرائيل بناءها على أراضي دولة فلسطين التاريخية سعيا منهم لانتزاع العلاقة الفلسطينية بالأرض وتثبيت علاقة جديد بالأرض وادراجها تحت مسمى دولة اسرائيل وتتراوح أحجام هذه المستوطنات من بؤر تتسع لشخص واحد فقط إلى مدن بأكملها.

وتعد تل أبيب من أوائل المستوطنات التي بناها الصهاينة في أوائل القرن العشرين. ومع زيادة أعداد المهاجرين اليهود الذين قدموا من أوروبا، استولى اليهود على المزيد من الأراضي الفلسطينية واستوطنوا فيها. وبعد شن العديد من الهجمات العسكرية بين عامي ١٩٤٨ و١٩٥٠، أنشأت القوات الاسرائيلية - التي تحولت لاحقاً إلى الجيش الإسرائيلي- العديد من المستوطنات اليهودية على أنقاض البلدات والقرى الفلسطينية التي تشكل ٧٨% من أرض دولة فلسطين التاريخية التي تم الاستيلاء عليها.

ثم شنت إسرائيل حرباً أخرى عام ١٩٦٧ واستولت على الـ٢٢% المتبقية من أراضي دولة فلسطين التاريخية؛ الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، وقطاع غزة، وبدأت وقتها ببناء مستعمرات استيطانية لليهود أيضاً فقط على هذه الأراضي، و نددت الأمم المتحدة ببناء المستوطنات داخل الضفة

الغربية بما فيها شرقي القدس وقطاع غزة في العديد من قراراتها وتصويتاتها، حيث اعتبرت بناء هذه المستوطنات مخالفاً للقانون الدولي.

وازدادت أعداد المستوطنين في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية حتى وصلت عام ٢٠١٤ إلى حوالي ٦٠٠,٠٠٠ مستوطن. وخلال هذه المدة أنشأت إسرائيل ما تسمى "طرقاً التفافية" لربط مستوطنات القدس الشرقية والضفة الغربية ببعضها وبالأراضي الإسرائيلية، وتفصل هذه الطرق الأراضي الفلسطينية عن بعضها ويُسمح لليهود فقط باستخدامها سعيا منها للحفاظ على الامن الداخلي الخاص بها وسعيا لتطبيق نظام الابرتهايد بفصل و تهمشهم بمناطق معينة الفلسطينيين.

و في ذات الفترة من توسع الاستيطان، 530قرية ومدينة فلسطينية دُمرت أو تم إخلائها لصالح اليهود، و أن أكثر من ٨٩٪ من الفلسطينيين الذين هُجروا، هُجروا قسرًا بالآلة العسكرية اليهودية، وأن ١٠٪ تم تهجيرهم باستخدام الحرب النفسية والتهديد المباشر وغير المباشر، وأن أقل من ١٪ من الفلسطينيين هاجروا بمحض إرادتهم.

وتوزعت مسارات التهجير التي سلكها الفلسطينيون، فعلى سبيل المثال الفلسطينيون من حيفا هاجروا إلى لبنان وجنين ونابلس وشرق الأردن، فيما هُجر فلسطينيو يافا إلى لبنان ورام الله وغزة ومصر، وفلسطينيو صفد وطبرية هُجروا إلى سوريا والأردن، أما أهالي بئر السبع فقد نزحوا إلى الخليل وصحراء النقب ومصر.

ووفقا للأبحاث فإن هناك أكثر من ٥٣٠ ألف سجل لممتلكات الفلسطينيين الذين هُجروا إلى الشتات

مسجلين في السجلات الاسرائيلية.

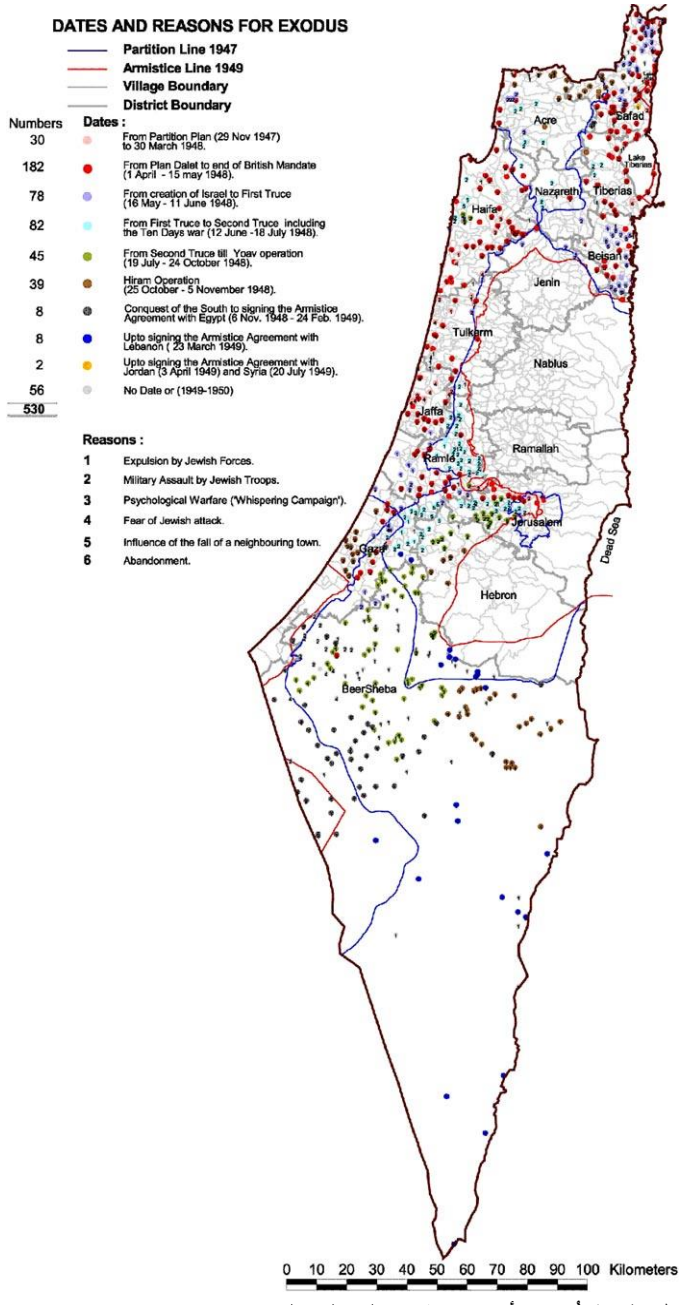

صورة رقم (١) تظهران ٥٣٠ قرية ومدينة فلسطينية **دُمرت أو تم إخلائها لصالح اليهود**

خامسا: القرى الفلسطينية المهجرة وحق العودة

- **حق العودة:**

هو قرار أصدرته الجمعية العمومية للأمم المتحدة بعد نكبة ال ١٩٤٨ في نفس العام. من أهم ما ينص عليه القرار على أن عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى بيوتهم وممتلكاتهم هي حق لهم واجب التنفيذ، وأن عودتهم تتوقف على اختيارهم الحر هم وحدهم.

" تقرر وجوب السماح بالعودة في أقرب وقت ممكن للاجئين الراغبين في العودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم، ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة إلى ديارهم وعن كل مفقود أو مصاب بضرر، عندما يكون من الواجب وفقاً لمبادئ القانون أن يعوض عن ذلك الفقدان أو الضرر من قبل الحكومات أو السلطات المسؤولة - .وتصدر تعليماتها إلى لجنة التوفيق بتسهيل إعادة اللاجئين وتوطينهم من جديد وإعادة تأهيلهم الاقتصادي والاجتماعي وكذلك دفع التعويضات وبالمحافظة على الاتصال الوثيق بمدير إغاثة الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين، ومن خلاله بالهيئات والوكالات المتخصصة المناسبة في منظمة الأمم المتحدة. "[٣]

[٣] **قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي**، المجلد الأول، ١٩٤٧ - ١٩٧٤، مؤسسة الدراسات الفلسطينية

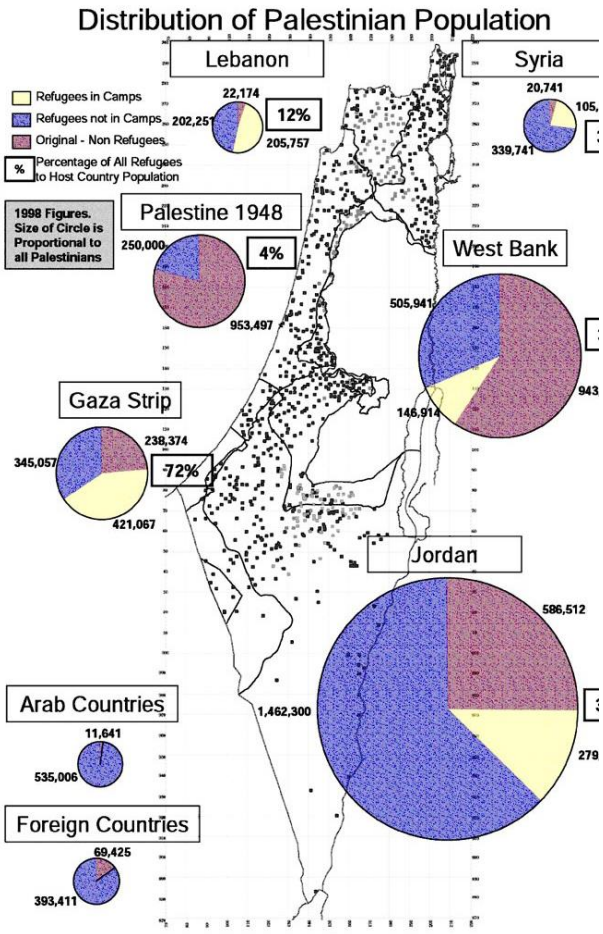

صورة رقم (٢) تظهر **توزيع اللاجئين** في فلسطين وما حولها من مناطق

و تظهر الصورة رقم (٢)، أن ٨٨٪ من المهجرين الفلسطينيين يسكنون إما في فلسطين أو في الدائرة حولها، هذه الخريطة توضح توزيع اللاجئين الفلسطينيين عام 1998في فلسطين وما حولها، في لبنان وسوريا وأراضي الـ٤٨ وقطاع غزة والضفة الغربية والأردن .

النسبة المؤية هي نسبة اللاجئين في ذلك المكان مقابل كل اللاجئين، مثلاً هناك ١٢٪ من اللاجئين الفلسطينيين يسكنون في لبنان، اللون الأصفر يمثل اللاجئين في المخيمات، واللون الأزرق يمثل

اللاجئين في بلدان اللجوء بلا مخيمات، أما القسم الثالث فهم الفلسطينيين الذين يعيشون كمواطنين في تلك الدول.

وبعض القرى ما زالت موجودة و بعضها قد دمر بشكل كلي و عندما يعود اللاجئون، سيجدون جيرانهم يرحبون بهم في ٩٧ قرية ظلت على حالها منذ ١٩٤٨، وفي ٤٦ قرية جديدة معترف بها، وفي ٦٦ قرية أخرى غير معترف بها، يقطنها الفلسطينيون حتى الآن، بعض هذه القرى هُجر منها الفلسطينيون قبل ذلك، ثم أعيد سكنها مرة أخرى.

ويقدر العدد الكلي لفلسطينيي العالم بما بين ٩ إلى ١١ مليون، حوالي نصفهم تطلق عليهم تسمية "فلسطيني الشتات" ويقيمون خارج بلادهم، منهم ثلاثة ملايين مقيمون في الأردن وحوالي ٨٠٠ ألف في سوريا ولبنان، وأكثر من نصف مليون في الأمريكيتين، وحوالي ٢٠٠ ألف في المملكة السعودية والبقية موزعون بين دول عربية وغربية أخرى.

وينقسم فلسطينيو الشتات إلى قسمين، قسم يمثل الأغلبية لازال يقيم في مخيمات اللجوء التي كانت استعجالية طارئة عند فتحها وتحولت منذ عقود إلى مكان إقامة دائمة، وقسم من المهجرين الذين اضطروا في سنة ١٩٤٨ وفي السنوات التي تبعت على مغادرة منازلهم وأراضيهم ويقيمون الآن في دول عربية وغربية في ظروف مختلفة.

الفصل الثالث

النتائج والتوصيات

تعتبر قضية القرى الفلسطينية المهجرة من أعظم القضايا المعاصرة وترتبط مع حق العودة و هو حق مشروع لعودة اصحاب الارض الاصليين و تعويضهم و السعي لدثر الاحتلال و افكاره و ترميم هذا التاريخ العربي العريق و تطوير البنية العربية الاصيلة الخاصة به.

و توضيح اهمية هذه القرى و اثر الاحتلال الاسرائيلي و معنى تهجير المالك من ممتلكاته و توريثها بالتهديد لمن لا يستحق، و يجب علينا كأفراد و اصحاب لهذه القضية بمعرفة اصولنا و طبيعة علاقتنا بهذه الارض و ما نملكه و السعي لزرع هذه الافكار في الاجيال القادمة.

ملحق

(يوضح الملحق التالي عدد من الخرائط للقرى الفلسطينية و توزيعها قبل و خلال النكبة الفلسطينية)

ملحق رقم (١) توضح الخريطة **المحافظات الفلسطينية قبل النكبة**، وكيف قسم الفلسطينيون أرضهم إداريًا.

- يبلغ عدد محافظات فلسطين قبل النكبة ست عشرة محافظة وهي: صفد، وعكا، وحيفا، ويافا، والقدس، والناصرة، والخليل، وطولكرم، وبئر السبع، ورام الله، والرملة، وطبريا، وبيسان، ونابلس، وجنين، وغزة.

1947: United Nations Partition Plan

June 1948: Arab armies invade

July 1948: Israeli army counterattacks

ملحق رقم (٢) تُظهر **كيف انتقلت إسرائيل** من اللاوجود عام ١٩٤٧، إلى أن تحدد لها حدودًا (وطنية) بعد هزيمة الجيوش العربية في ١٩٤٨.

(الخريطة **على اليسار** توضح علامة بارزة من علامات ذلك الصراع عندما رسمت الأمم المتحدة في عام ١٩٤٧ الحدود لإقامة دولة يهودية على الأرض العربية التي كان يسيطر عليها البريطانيون. لقد حارب الفلسطينيون، وتدخل العرب. وفي **الخريطة الوسطى** نرى إلى أي مدى وصلت الجيوش العربية التي جاءت من مصر والأردن وسوريا والعراق. أما **الخريطة اليمنى** فهي تبين كيف انتهت الحرب، وكيف بدأت النكبة، مع الهجوم اليهودي المضاد الذي دفع العرب خارج فلسطين، فيما بدأت إسرائيل في الادعاء أن هذه هي الحدود الجديدة. اللون الأخضر هو ما تبقى للفلسطينيين من فلسطين.)

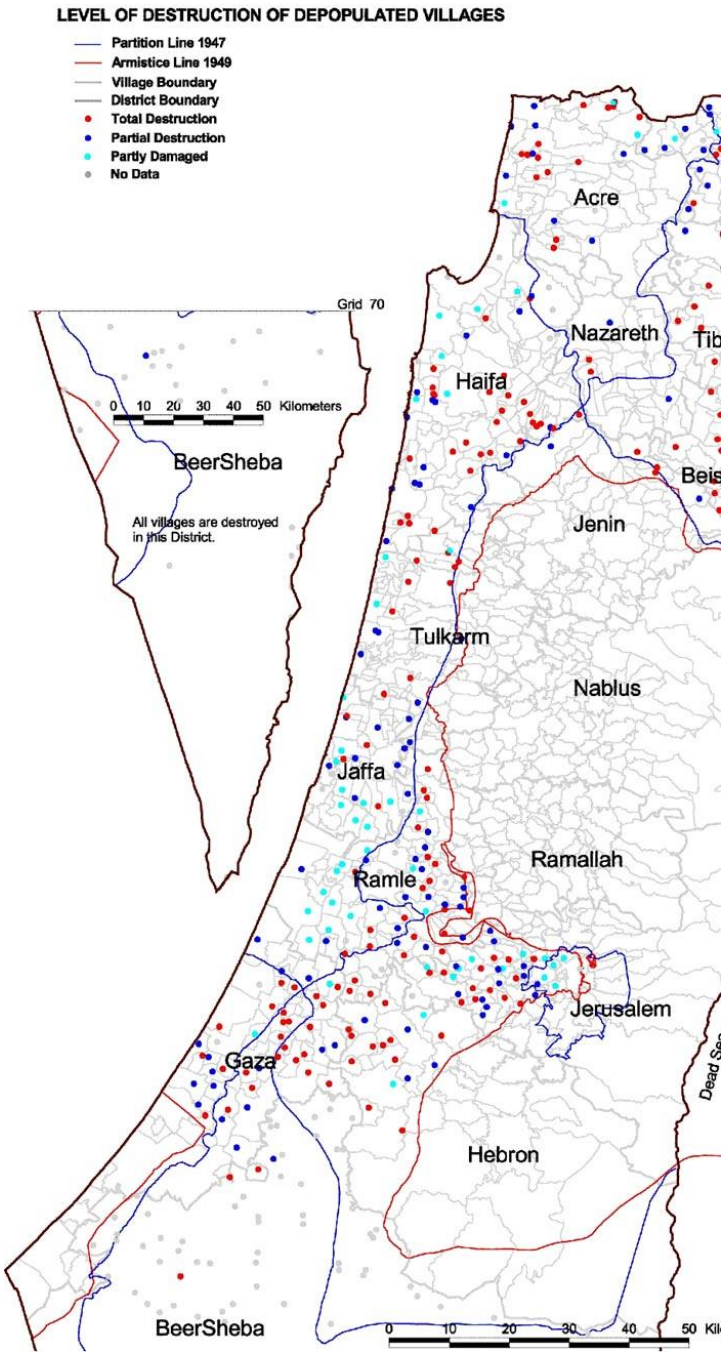

ملحق رقم (٣) الخريطة توضح كم **الدمار الذي طال القرى الفلسطينية**، فالنقاط باللون الأحمر تشير إلى القرى التي دُمرت تماما، واللون الأزرق يدل على التدمير الجزئي

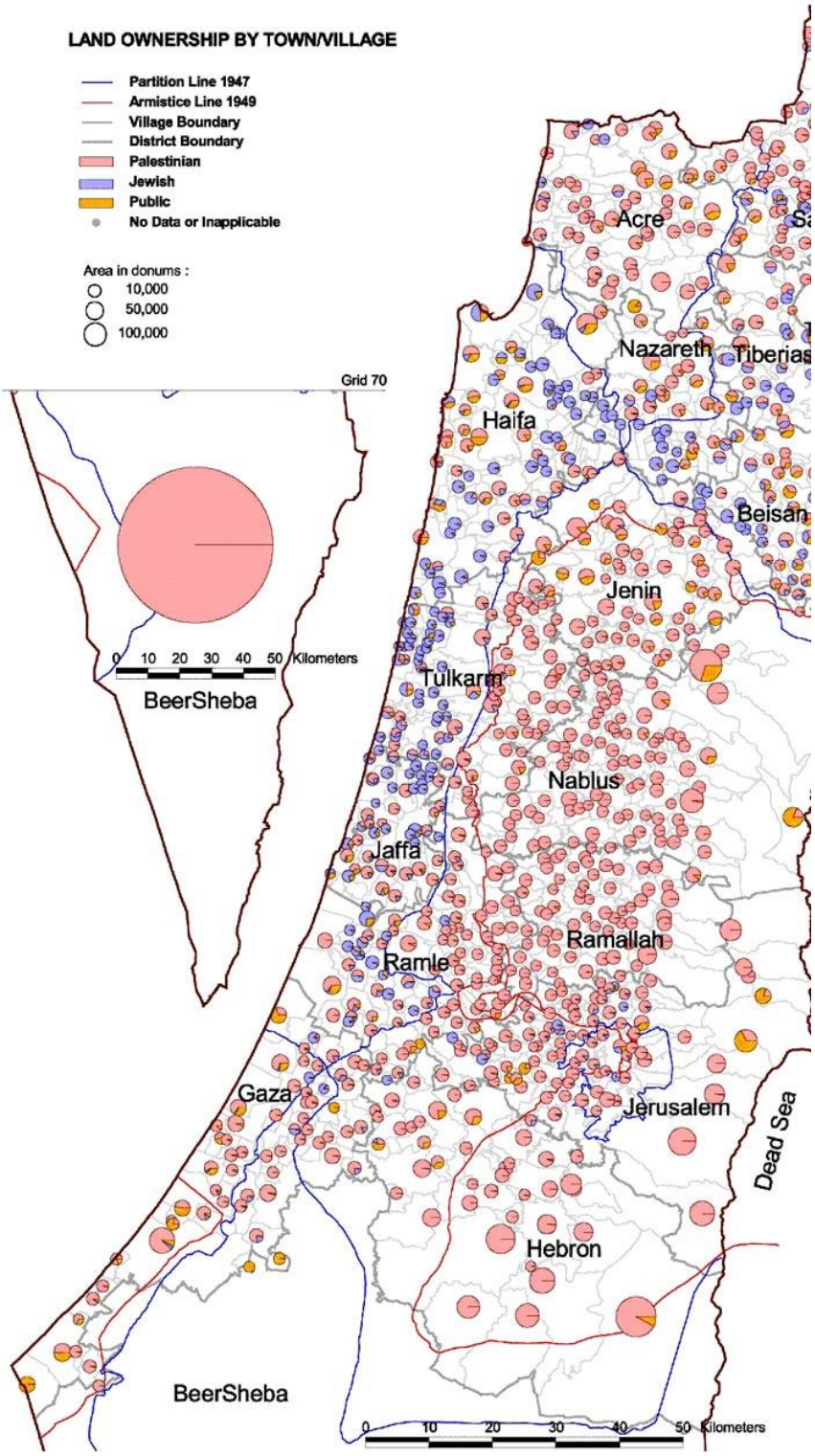

ملحق رقم (٤) الخريطة توضح **الأراضي التي يمتلكها الفلسطينيون واليهود أو تملكها الدولة (القطاع العام) وقت النكبة،** اللون الزهري يمثل الفلسطينيين، واللون البنفسجي الفاتح يمثل اليهود، فيما يمثل اللون الأصفر، الأراضي التي تملكها الدولة.

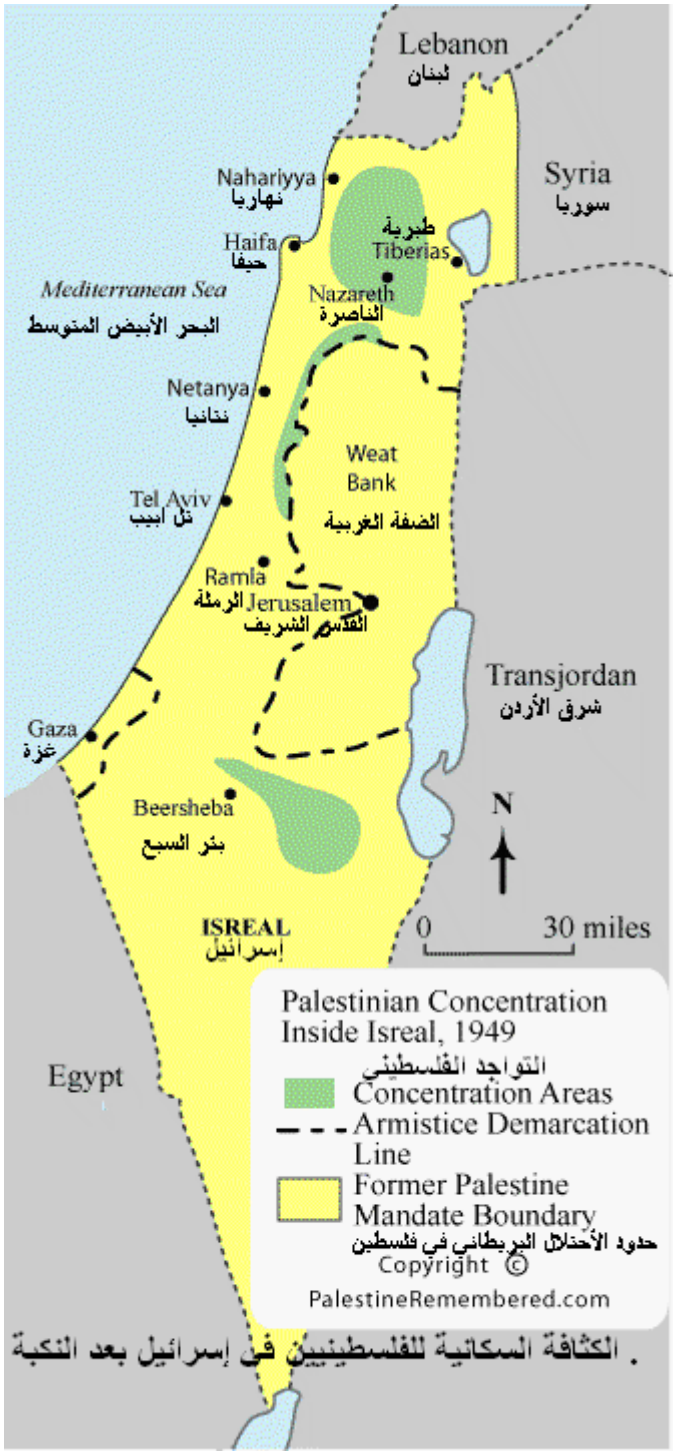

ملحق رقم (٥) توضح **التواجد الفلسطيني في أراضي إسرائيل بعد النكبة**، هذه الخريطة يمكننا وصفها بأنها بداية تواجد: فلسطينيي الداخل" في الأراضي المحتلة، اللون الأصفر يمثل حدود الاحتلال البريطاني لفلسطين، والخط المتقطع يمثل خط الهدنة، الذي فصل الضفة الغربية عن قطاع غزة، ويمثل اللون الأخضر تواجد الفلسطينيين عام ١٩٤٩.

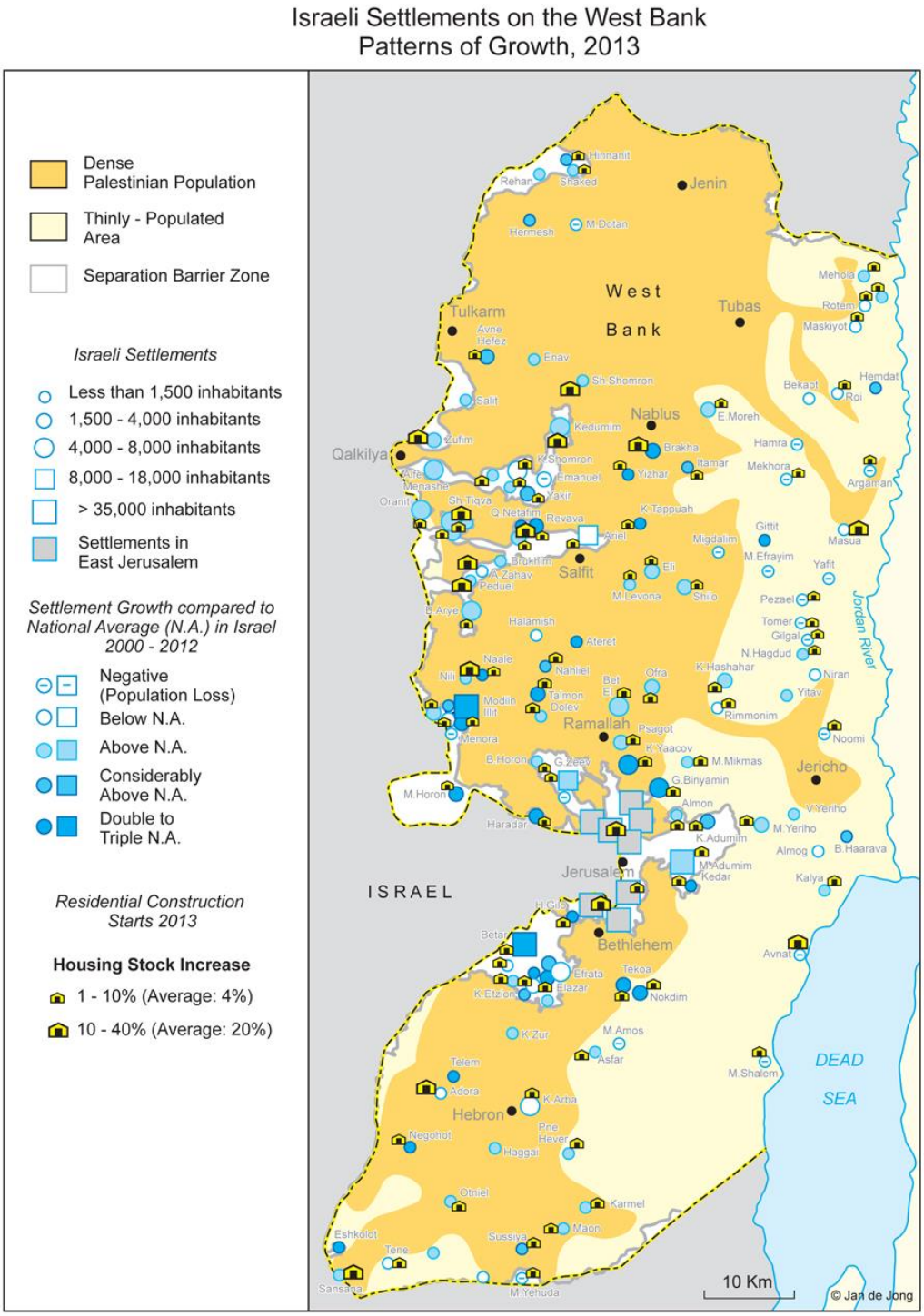

ملحق رقم (٦) توضح الخريطة **توزع المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية** منذ عام ١٩٦٧، انتقل المستوطنون إلى الضفة الغربية لأسباب عدة، بعضها دينية، وبعضها لأنهم أرادوا الاستيلاء على الأرض العربية، وبعض المستوطنين انتقلوا لأنهم هناك يحصلون على منازل رخيصة للغاية من الإعانات الحكومية الإسرائيلية. هناك أكثر من نصف مليون مستوطن، في أكثر من ١٣٠ مستوطنة تستطيع أن تراها على هذه الخريطة .

قائمة المراجع:

١. **القرآن الكريم** (. بلا تاريخ.) ال عمران

٢. وليد الخالدي،٢٠٠٩، **فلسطين وصراعنا مع الصهيونية واسرائيل**، فلسطين.

٣. **قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي**، المجلد الأول، ١٩٤٧ - ١٩٧٤، مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

قائمة الجداول

رسم بياني (١) يوضح الرسم **توزيع الاراضي الفلسطينية** المسلوبة والمهجرة لعام ١٩٤٨.

رسم بياني (٢) يوضح الرسم زيادة **نسبة اليهود في فلسطين** حتى بداية النكبة الفلسطينية.

صورة رقم (١) تظهران ٥٣٠ قرية ومدينة فلسطينية **دُمرت أو تم إخلائها لصالح اليهود.**

صورة رقم (٢) تظهر **توزيع اللاجئين** في فلسطين وما حولها من مناطق.

للمزيد..

موقع كلية الفنون الجميلة– جامعة النجاح الوطنية